

## وفاء موصلي ملجأً ابتها



الوطن

نشرت ابنة النجمة وفاء موصلي، نايا الأندلس صورة تجمعها بوالدتها في دبي في الإمارات العربية المتحدة، وعلقت عليها: «الوطن والملجأ ممكن يكون شخص، بحبك ماما».

يشار إلى أن موصلي ظهرت في رمضان بعدة أعمال منها «جوقة عزيزة»، حارة القبة ٢، بقعة ضوء ١٥».

## لوحات سارة شمة في كاتدرائية «ريون»



الوطن

ضمن احتفالية «من روما إلى ريون»، بدأت الرسامة السورية سارة شمة بعرض مجموعة من لوحاتها التي تصور القديس ويلفريد مؤسس كاتدرائية «ريون».

وعرضت هذه اللوحات في صحن الكنيسة بهدف توجيه الزوار إلى الكنيسة تحت الأرضية الأنجلو ساكسونية في الكاتدرائية، وهي آخر بقايا كنيسة ويلفريد التي تأسست في الموقع عام ٦٧٢ ميلادي، وهي أقدم مبنى باقٍ في أي كاتدرائية إنكليزية.

وعبر منتج مؤسسة «فن في الكنائس»، كريست بيبي عن سعادته لمشاركة سارة شمة في المشروع وقال: «محمولون جداً لأننا نجحنا بضم الفنانة السورية سارة شمة إلى مشروعنا، وهي التي تحظى لوحاتها الديناميكية بسمعة عالمية، وقد قامت بإعادة تخيل القديس ويلفريد جنباً إلى جنب مع راعيته الملكة إينفلد، ورئيس أساقفة كاتدرائية ثودور الطرسوسي، في ثلاث لوحات درامية ليتم تعليقها في صحن الكنيسة».

وأكد أن هذا العمل الفني مذهل ورائع وسيجعل ويلفريد ينبض بالحياة بطريقة لم نشهدها من قبل.

ويشار إلى أن مشروع «من روما إلى ريون» عبارة عن شراكة بين كاتدرائية «ريون» ومؤسسة «فن في الكنائس»، علماء أن الكاتدرائية تقع في مقاطعة يوركشاير الإنكليزية، وتعتبر إحدى أهم المعالم الأثرية والدينية في بريطانيا.

## من دفتر الوطن

### واقعة رمزية

حسن م. يوسف



يطيب للغربيين وأتباع المركزية الغربية أن يعتقدوا أن الرمزية حركة أدبية أطلقتها عدد من الشعراء الفرنسيين عام ١٨٨١، وأنها ماتت في عام ١٨٩١، وبما أن الأساطير هي أمات كل الرموز، «التي تنقل الروح البشرية إلى الأمام»، على حد قول جوزيف كامبل، يطيب لهؤلاء الاعتقاد بأسبقية الأساطير اليونانية على غيرها من أساطير العالم، لكن أي نظرة منصفة لتاريخ الفكر البشري تثبت أن الأساطير الشرقية القديمة هي الأصل، ويشهد على ذلك مواطننا أرضنا، جلجامش وتقامد الثاني، كما يشهد عليه بان كو الصيني وإندرا الهندي.

لا شك أن «البشرية تسير في غابة من الرموز»، كما يرى الشاعر الفرنسي بودلير، ف «أولئك الذين يحكمون الرموز، يحكموننا» على حد قول المغوي البولوني ألفريد كورزيسكي. إلا أن دلالة بعض الرموز تختلف أحياناً من مجتمع لآخر ومن مرحلة لآخرى، فاللون الأحمر يستخدم في كثير من الدول كرمز للثورة والعنف، لكنه يحمل دلالات أخرى في بعض المجتمعات، ففي الصين يرمز للزواج، وعند الهنود الحمر الأمريكيين يعبر عن الجهة التي تشرق منها الشمس، وفي فرنسا يرمز لمدرسة الحقوق... إلخ. وحتى عام ١٩٢٠ كان الأوروبيون ينظرون إلى الصليب المعقوف كرمز يجلب الحظ، لكن دلالاته انقلبت إلى النقيض عندما اتخذ الحزب النازي الألماني شعاراً له وهو يعتبر الآن من أبغض الرموز في التاريخ.

يكاد مؤسس علم النفس التحليلي السويسري كارل يونغ يحصر صناعة الرموز بالمبدعين، يقول: «إن الفنان الأصلي يطبع على مادة اللاشعور الجمعي بالحدس، ولا يلبث أن يسقطها في رموز». لكن الواقع قد يعبر عن نفسه أحياناً برمزية أعلى مما يستطيع أي فنان أصيل أن يفعل.

قبل فترة أرسل لي أحد الأصدقاء حكاية على لسان مهندس زراعي يعمل في صعيد مصر وقد جلس ذلك المهندس في أحد أسفاره بالقطار إلى القاهرة، بالقرب من فلاح مسن يضع بين ساقيه كيس خيش. لاحظ المهندس أثناء الرحلة أن الفلاح يقلب الكيس ويهزه كل ربع ساعة، كما لو أنه يخلط محتوياته، ثم يعيد تثقيبته بين ساقيه. وقد أثارت هذه الحركة فضول المهندس الزراعي فسأل الفلاح عن سببها، أجابه الفلاح بأن الكيس مملوء بالفئران والفئران، وهو يقوم باصطياد تلك القوارض كي يبيعه للمركز القومي للبحوث بالقاهرة، حيث يتم استخدامها في التجارب المخبرية. تساءل المهندس بفضول: ولماذا تقلب هذا الكيس وتهزه بين فترة وأخرى؟ أجابه الفلاح ببساطة تنضح بحكمة صافية: «لو تركت كيس الخيش من دون تقلاب وهز لفترة تزيد على ربع ساعة، لشعرت الجردان والفئران بالراحة والاستقرار، وعندها سيزول توترها الغريزي، ولن يطول الوقت حتى يبدأ كل واحد منها بقرض كيس الخيش لتقبه والخروج منه، لذلك أهزه كل ربع ساعة لإثارة خوف الفئران والجرذان، وإبقائها في حالة توتر، فتتشغل بالعراك مع بعضها، منساقاة بفرائزها، إذ يظن كل منها أن الآخر هو سبب ما يجري، وبهذه الطريقة أبقى كيس الخيش سليماً ريثما أصل إلى مركز البحوث».

هذه الحكاية واقعية تماماً لكنها تنطوي على أبعاد رمزية تعبر بعمق عما يفعله الغرب في منطقتنا منذ قرون.

## مدن مفقودة في الأمازون

وكالات

بواسطة تقنية الليدار، التي يطلق عليها اسم «الليزر في السماء»، اكتشف فريق دولي من الباحثين، شبكة من المدن المفقودة في منطقة الأمازون، بمنطقة الغابات الاستوائية في بوليفيا. هذه المدن تم إخفاؤها تحت ظلال الأشجار السمكية لعدة قرون، وكان قد تم بناؤها بين ٥٠٠-١٤٠٠ بعد الميلاد، وهي تقع في غابات السافانا. وفي المدن مجموعة من الهياكل المعقدة، وشبكة واسعة من الخزانات والجسور، وهذا الاكتشاف يتحدى فكرة أن الأمازون منظر طبيعي تاريخي في الأصل، مفسرين أنها كانت موطناً للتمدن المبكر الذي أنشأه السكان الأصليون وأداروه منذ سنوات طويلة.

## الإفراج عن صومالية قتلت سائقاً حاول اغتصابها

وكالات

أمرت النيابة العامة المصرية بإخلاء سبيل فتاة صومالية على ذمة التحقيق معها، في واقعة قتلها سائق مركبة آلية «توك توك» يسكن إثر محاولته اغتصابها، وذلك بعد أن أكدت تحريات الشرطة صحة روايتها في التحقيقات.

وأوضح بيان للنيابة أن فتاة صومالية حضرت لقسم الشرطة للإبلاغ عن محاولة السائق التعدي عليها جنسياً حال استقلالها معه المركبة، وتهديده لها بسكين، لكنها تمكنت من انتزاع السكين منه وإصابته به والفرار منه، ثم الإبلاغ عما وقع.

واستهلّت النيابة تحقيقاتها بالانتقال لمكان وجود الجثمان لمناظرته، الذي تبين وجوده بجوار مركبة آلية (توك توك) من دون لوحات معدنية. كما عاينت مسرح الحادث والمركبة المعثور عليها، وتبينت آثار دماء بهما.

وأضاف البيان: «بإستجواب الفتاة الصومالية أقرت بقتلها السائق حال مقاومته أثناء محاولته مواقعتها كرهاً عنها، وأوضحت في ذلك بأنها قد استقلت المركبة الآلية برفقة السائق لتوصيلها، وأنه قد اتخذ طريقاً غير مألوف أثناء ذلك، وتوقف مدعياً وجود عطل أصاب مركبته، ثم أشهر في وجهها سكيناً كان يخفيه أسفل مقعد القيادة، وهددها لمواقعتها، ففرت منه هاربة فلحقها».

وأشار البيان إلى أنه تمكن منها بعدما سقطت أرضاً وشرع في مواقعتها واضعاً السكين على رقبتها، فقاومته وأمسكت السكين بكلتا يديها حتى أصيبت أصابعها بجروح، وانتزعت منه وطعنته به، فتركها وفتت هاربة تستغيث بأحد الخفراء، ثم أبلغت الشرطة بما حدث.

## شاكيرا مطالبة بدفع ١٥ مليون دولار

وكالات



رفضت محكمة إسبانية الاستئناف الذي قدمته المغنية الكولومبية شاكيرا، في قضية احتيال ضريبي مرفوعة ضدها، ما يمهّد الطريق أمام محاكمتها، وذلك بعدما خالص القاضي الذي نظر في القضية إلى وجود أدلة كافية، تشير إلى أن نجمة البوب قد تهربت من دفع التزاماتها المالية للدولة.

وفي التفاصيل، فإن ممثلي الادعاء يتهمون المغنية البالغة من العمر ٤٥ عاماً، بالاحتيال على مكتب الضرائب الإسباني، والتهرب من دفع ما قيمته ١٤,٥ مليون يورو (١٥,٥ مليون دولار) من الدخل الذي حققته بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٤.

يُذكر أن شاكيرا، التي باعت أكثر من ٦٠ مليون ألبوم، تعيش مع لاعب كرة القدم الإسباني وقائد فريق برشلونة جيرارد بيكيه، في ضواحي برشلونة، ولديهما طفلان.

## حاول التحرش بها فبرحته ضرباً

وكالات

تحرش شاب عشريني بعاملة في محطة وقود في مدينة بورتو البرازيلية حيث برحته ضرباً وطرحته أرضاً وعنفته، حتى تدخل موظفون آخرون في المتجر. وصرحت الضحية بأن المتحرش كان دائماً ما يتردد على المتجر يوماً ويشتري منه الحلوى واللبان ويوزعها عليها أولاً ثم على زملائها، موضحة أنها لا تعرفه. وأوضحت أنه قام قبيل الواقعة بشراء الحلوى وترك لها واحدة ثم طلب منها تبادل معلوماتها على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي ورقم هاتفها، فلم تعره انتباهها، ولم تلتفت إليه ولم تحدثه، لتفاجأ بقيامه بالتحرش بها، ما استفزها وقامت بتأديبه.